



مدى امكانية تطبيق المحاسبة و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الليبية

د. عبدالعزيز حوسين سعد محمد - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة الزيتونة

الملخص :

تهدف الدراسة إلى دراسة التطورات الحديثة في مجال الفكر المحاسبي ، والتي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع منها ، والتعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة . والتعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة وتوضيح مزايا وأهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصارف بصفة عامة ، والتعرف على أسس و أساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية .

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) بينت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن المتغيرات والمتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية جميعها ذات تأثير وجود إدراك لدى الشركات المساهمة لتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية وبينت الدراسة وجود إدراك للشركات المساهمة بتوافر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، ووجود إدراك للشركات المساهمة تجاه أهمية مفهوم الإفصاح المحاسبي

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها : ضرورة اهتمام المؤسسات والشركات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية واتخاذ السياسات والإجراءات التي تعمل على زيادة مستوى إدراك العاملين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية مما يزيد من مستوى أداء الشركة أو المؤسسة لدى العاملين في هذه المؤسسات وذلك من خلال تحديد الاحتياجات اللازمة في المؤسسات .

المقدمة :

في ظل هذه الاهتمامات المتزايدة بالبيئة والحفاظ على الموارد المختلفة فيها ظهرت مجموعة من المفاهيم الإدارية التي أصبحت تسخر لتحقيق هذا الهدف في المؤسسات الاقتصادية، ومن أهم هذه المفاهيم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي هي من أهم المفاهيم المتداولة في أوساط المال والأعمال حول العالم كنتيجة طبيعية لإخفاق المؤسسات في الاستجابة لاحتياجات بيئتها الاجتماعية، ولمصالح الأطراف الأخرى فيها فهي نتاج المشكلات الكثيرة التي ارتبطت بحرية الأعمال خاصة بعد أن بدأت

شركات الأعمال تواجه ظروفًا جديدة ووعيًا اجتماعيًا وبيئيًا حيث أدرك قطاع الأعمال في السنوات الأخيرة أن أنماط الإنتاج والاستهلاك الراهنة ليست مستدامة. (1) وتعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي ونتيجة لهذا التطور أدّى الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والأكاديمية، فأصبح من الضروري قيام الشركات المساهمة كغيرها من الوحدات الاقتصادية بدور اجتماعي ومسؤوليته كبيرة في تحقيق لرفاه الاجتماعي، ولكي تتمكن هذه الشركات من النمو والاستمرار ومراعاة المسؤوليات الملقاة علي عاتقها تجاه أطراف عديدة، مثل: المجتمع والعملاء والموظفين وكذلك المحافظة علي البيئة. و من هنا أصبح التعرف على مدى إدراك الشركات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية و المحاسبة عنها أمراً يتطلب إيلاء المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو و تحقيق أهدافها وفقاً لنظمتها ومنهجية عملها. (2)

مشكلة الدراسة :

إن تشابك العلاقات بين المشروعات الاقتصادية والبيئة المحيطة بها ومدى العبء الذي تتحمله البيئة من جراء عمل تلك المشروعات الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بالدور الاجتماعي لتلك المشروعات، حيث أصبحت المنظمات مطالبة بتقديم المعلومات حول إسهامها و دورها في خدمة المجتمع، لذا بات الأداء الاجتماعي للمنظمة لا يقل عن أهميته عن أداءها الاقتصادي فهي تنجز أعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع؛ لذا عليها تعوضه عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعلها مع البيئة الاجتماعية، و أن عدم تحمل المنظمة لمسؤولياتها الاجتماعية لها انعكاسات سلبية على المجتمع و المنظمة على حد سواء؛ لأن نجاح المنظمة اقتصادياً دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون ثمنه باهظاً على المدى الطويل و سيؤثر على صورتها في الأذهان.

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ما مدى إدراك إدارات الشركات المساهمة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؟
- 2- ما واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة؟
- 3- ما واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة في أنها توضح أهمية ما يلي:



1- إدراك الشركات المساهمة لأهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها المختلفة .

2- إدراك الشركات لأهمية قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في تقاريرها المالية وما يمكن أن يعود على هذه الشركات من فوائد نتيجة تطبيقها للمحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

3- أهمية الدراسة للمجتمع بحيث توضح ما يمكن أن تقدمه المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المحلي والبيئة المحيطة .

4- أهمية الدراسة للمصارف والشركات على مختلف إشكالها لتفعيل البعد الاجتماعي في خططها المستقبلية مما يسهم في تحقيق أهدافها وأهداف المجتمع في التنمية , ويحقق استمرارها وإمكانية التقييم الموضوعي لها والمقارنة بين المصارف والشركات .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- دراسة التطورات الحديثة في مجال الفكر المحاسبي, والتي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع منها.

2- التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة.

3- التعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة.

4- توضيح مزايا وأهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصارف بصفة عامة

5- التعرف على أسس و أساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية

فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية الأولى H01 : يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية , ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية :

H01-1: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.

H01-2: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.

H01-3: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه عملائها.

الفرضية الرئيسية الثانية H02: تتوافر لدى الشركات المساهمة مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

الفرضية الرئيسية الثالثة H03: تدرك إدارة الشركات المساهمة أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .

الإطار النظري للدراسة :

مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

يكون من الصعب في كثير من الأحيان الاتفاق على تحديد تعريف معين يفى بإعطاء مضمون شامل وجامع ومتعمق لظاهرة ما، وتزداد هذه الصعوبة أكثر إذا ما اقترنت بالعلوم السلوكية والبحث في المجتمع، وبالرغم من ذلك سنستعرض عددا من التعريفات التي تنطلق من زوايا ووجهات نظر مختلفة تمكننا في النهاية من الإحاطة بشمولية المعنى للمسؤولية الاجتماعية. نشير أن ماك كلاري قد عرف المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة على أنها " الإحساس بالالتزام أو الإحساس بالصالح العام، الذي يدفع الناس للمشاركة والمساهمة في المجتمع ككل أو في جماعات فرعية من الناس. (3)

كما عرف (Seidle) أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية " هي أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أسس طبيعية اجتماعية واقتصادية. (4)

من التعريفات السابقة يرى الباحث أن التعريفات كلها تدور حول ذات المعنى، وهي تحمل المؤسسات لمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والمستهلكين والعملاء والموردين والعاملين والبيئة والمجتمع، ويقصد بهذا المفهوم التزام المؤسسات ليس فقط بتحقيق أرباح لمساهميها، ولا تقتصر المسؤولية الاجتماعية تجاه الاقتصاد القومي فقط، ولكن تمتد لتشمل البيئة والعاملين وأسره وفئات أخرى من المجتمع.



أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

ترجع أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى العديد من العوامل أهمها التالي:

1- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية :

كانت النظرة التقليدية لمسؤولية المشروعات الاقتصادية تتمثل في تعظيم الربح والذي يعتبر المبرر الأساسي لوجود المشروعات الاقتصادية إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها المشروعات الاقتصادية غيرت من المبرر الأساسي للمشروعات الاقتصادية " تعظيم الربح " الذي لم يعد يعتبر العامل الوحيد في تقييم الأداء , بل أصبح المحاسب معني بتحديد مدى التزام المشروع بمسؤولياته الاجتماعية فضلا عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي يتكبدها أو يقدمها المشروع وبالتالي تحديد صافي المساهمة الاجتماعية للمشروع .(5)

2- نتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمشروعات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي وهو ما ظهر من خلال الاتي: (6)

1) ظهور اقتراحات من قبل مجموعة العمل لدراسة أهداف القوائم المالية و التابعة لمجمع المحاسبين الأمريكيين, تتطلب أن تتضمن القوائم المالية للمشروعات الإفصاح عن تلك الأنشطة التي لها تأثير اجتماعي ملموس.

2) تكوين عدد من اللجان التابعة لمجمع المحاسبين الأمريكيين لدراسة وتطوير أنظمة القياس في المحاسبة الاجتماعية, لمعاونة المشروعات الاقتصادية في هذا المجال.

3) مطالبة مجمع المحاسبين القانونيين بإنكلترا بإعادة النظر في مجال و أهداف القوائم المالية المنشورة على ضوء المتطلبات الجديدة لمستخدميها , ولقد أوضح المجمع أن المجتمع يعتبر من بين مستخدمي بيانات القوائم المالية المنشورة ومن ثم يجب الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة أهداف المجتمع .

3- تجاهل إدخال التكاليف الاجتماعية للأنشطة التي لها مضمون اجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقية .

تتمثل مخرجات أي نظام محاسبي في مجموعة من المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات التي سوف تتحول بدورها إلى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

وتركز المحاسبة التقليدية على حصر التكاليف الخاصة بالمشروع واعتبارها التكلفة الحقيقية للنشاط بغض النظر عما إذا كان هذا النشاط له تأثير على البيئة أو المجتمع.(7)

أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

يمكن القول بشكل عام أن أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل بالآتي:

أولاً - تحديد و قياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشتمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع (8) وينبع هذا الدور من قصورا لمحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي(9) .

ثانياً- تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتمشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضاً بوظيفة القياس المحاسبي. (10)

ثالثاً- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية كأثر قرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد. ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضاً إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء.

مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

ظهرت عدة مجالات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي ينبغي أن تتضمن داخل اهتمامات المحاسبة , وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها إلى أربعة مجالات للأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا وهي (11)

- تفاعل المنظمات مع المجتمع
- المساهمة في تنمية الموارد البشرية
- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية
- الارتقاء بمستوي جودة السلع والخدمات

مشاكل المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

وتتمثل أهم مشاكل المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في التالي :



1- مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية : تعتبر المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة هو الاختلاف بين وجهة النظر المحاسبية والنظر الاقتصادية في قياس هذه التكلفة, فالاقتصاديون يعتبرون التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي مثل (تلوث الهواء, الماء, التربة , الضجيج. الخ). أما المحاسبون يعتبرون التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها المنظمة نتيجة اضطلاعها بمسؤولياتها الاجتماعية بصفة اختيارية أو إلزامية والتي لا يطالبها نشاطها الاقتصادي , بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد اقتصادي مقابل هذه التكاليف , نجد أن هذا المفهوم يعتمد التكلفة الفعلية أساسا في القياس.(12)

2- مشكلة قياس العوائد الاجتماعية : تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ أبعادا أكثر من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية , نظرا لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج التنظيم كالمستهلكين أو العملاء أو البيئة المحيطة أو لكل الأطراف في أن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم, وتعود صعوبة القياس للأسباب التالية(13)

أ) معظم العوائد تتحقق لأطراف خارج المنظمة , فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة , والعديد منها يصعب قياسها نقدا , مثلا قياس منفعة الحد من التلوث الناتج من عمليات التشغيلية للمنظمة .

ب) حتى ولو تحقق للمنظمة قبول المجتمع لها اجتماعيا , فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية , ولا يتفق مع سياسة الحيطة والحذر من ناحية أخرى , مثل تحقيق انطباع حسن عن المشروع لدى المجتمع , بحيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الانطباع الحسن .

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أنه عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع ولقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن بيانات الأداء الاجتماعي التي يتحملها المشروع وذلك للأسباب تتعلق بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير المالية , منها (14)

أ) إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يسهم في معالجة القصور بشأن قابلية القوائم المالية للمقارنة بين المشروعات.(15)

ب) إن تضمين القوائم المالية عن الأنشطة الاجتماعية يسهم بشكل أفضل في تقييم أداء المشروع اجتماعيا .

ت) لم يقتصر المستثمرون على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ قرار الاستثمار , بل تعدى ذلك إلى الجوانب والمعايير الأخرى مثل الدينية والسياسية والاجتماعية (16) **المعلومات الواجب الإفصاح عنها :**

1- **معلومات كمية (مالية) :** يمكن تحديد أربعة مجالات أساسية يتم خلالها الإفصاح عن المعلومات الكمية متمثلة في الميزانية العمومية , قائمة الدخل , قائمة التغير في حقوق الملكية , قائمة التدفقات النقدية , حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المنظمة , من الملاحظ أن هذا الجانب من الإفصاح يلقي استجابة دائمة من قبل المستفيدين من القوائم المالية المنشورة .

2- **المعلومات غير الكمية (غير مالية) :** يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل وصفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية الرئيسية ومن خلال قوائم مالية ملحقه أو ملاحظات الهامشية بالإضافة إلى تقرير الإدارة , كما أن "هندركسون" يشير في كتابه إلى أن المعلومات غير الكمية تعتبر ملائمة لإفصاح عنها مثمرا إذا كانت مفيدة في عملية اتخاذ القرارات . (17) **آليات الإفصاح الاجتماعي :**

لقد أشار (ابوالعزم) إلى ثلاث آليات يمكن أن تنتقل عبرها المعلومات الاجتماعية إلى ذوى المصالح و هي : (18)

1- **الإفصاح الاختياري :** حيث إن عدم اشتراك المساهمين في إدارة الشركة يؤدي إلى مشكلتين مهمتين , الأولى وجود عدم تماثل للمعلومات , فإن المستثمرين أقل معرفة مقارنة بالإدارة بشأن أنشطة و قيمة الشركة , الثانية وجود المخاطر الأخلاقية حيث تعمل الإدارة على الاستفادة من مزايا معرفتها بأنشطة الشركة والتوقعات المستقبلية لها .

2- **الإفصاح الإلزامي:** وهو الذي يفرض على الشركة وفقا للقوانين واللوائح التنظيمية والإدارية في أسواق المال , ووفقا للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً في المجمع المهنية المحاسبية.

3- **المصادر الخارجية :** وهي التي لا تتحكم بها إدارة الشركة مثل الصحافة المقروءة أو المسموعة أو المرئية , وهي ذات أثر كبير على أصحاب المصالح في الشركات المساهمة العامة حيث من خلالها تنعكس صورة الشركة أمام المجتمع , فإذا كانت هذه



الصورة ايجابية كان الأثر إيجابيا على الشركة , وإذا كانت سلبية انعكس ذلك سلبيا على الشركة .

أساليب الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية :

حيث تعددت وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بأساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية , ومن بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الاجتماعية التالي (19)

1- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية , ويعرض مترامنا مع القوائم المالية ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات .

2- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة ، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية وتبويب النشاطات الاجتماعية إلى أربع مجموعات الموارد البشرية البيئة ، المجتمع ، والمستهلكين .

3- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق .

4- أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع للأنشطة الاجتماعية وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع .

الدراسات السابقة :

دراسة (الشريري، والمومني، 2006) بعنوان " : مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها . " هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام الشركات الصناعية الأردنية بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية والمحافظة على البيئة وذلك من خلال الدراسة الميدانية ، وتحليل إمكانية هذه الشركات بتقديم دورها المطلوب تجاه المجتمع وأهم نتائج الدراسة ، ان الشركات الصناعية الأردنية تقوم بالخدمات الاجتماعية ، وتقوم الشركات الصناعية الأردنية بالإفصاح المحاسبي عنها بنسب متفاوتة من نشاط لآخر حسب اهتمامات كل شركة عن الأخرى ، ومن أهم توصيات الدراسة ما يلي، أولاً: هناك نقص في قدرة الشركات الصناعية الأردنية بمساعدة الطلاب الفقراء عن طريق دفع نفقاتهم الدراسية فعلى الدولة تشجيع الشركات الصناعية في تقديم هذه الخدمة للطلاب الفقراء . (20)

دراسة (جربوع، 2007)، بعنوان: "مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة-دراسة استكشافية لأراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة ".هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي، إن الدراسة التحليلية لموضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال لم تحظ بالقدر الكافي الواجب من الاهتمام من جانب المعاهد والمنظمات المهنية المحاسبية في الدول النامية بما فيها الدول العربية، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها إن الأنشطة الاجتماعية تؤثر في نتائج النشاط الاقتصادي ومن ثم يجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة.(21)

(Rahahleh and Sharairi, 2008) "The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan هدفت الدراسة إلى تحديد مدى إدراك إدارة ال شركات لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في مدينة الحسن الصناعية ،ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي، عدم توفر الاعتراف الكافي ل مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات في مدينة الحسن الصناعية . و تقوم الشركات موضوع الدراسة ب تطبيق مجالات المحاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل محدود . بحيث تقتصر مساهماتها في المجتمع في الأشكال التالية : الرعاية الاجتماعية للعمال، والموارد الطبيعية وحماية البيئة . وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ما يلي، يجب إعادة النظر في السياسات والقوانين المعتمدة في الأردن فيما يتعلق بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، بحيث ترشد صراحة بوجود اهتمام الشركات الصناعية بالأداء الاجتماعي اتجاه المجتمع وضرورة الاهتمام الكاف بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من حيث التكاليف الاجتماعية للأداء الاجتماعي للشركات والإفصاح المحاسبي عنها. (22)

(Hassan, Amal, 2002) "The impact of environmental factors on accounting development in Egypt"

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لتطبيق المحاسبة البيئية في مصر، والذي من شأنه يساعد في قياس الأنشطة ذات الطبيعة البيئية التي تؤثر بها المنشأة على المجتمع التي تعمل به . وأهم نتائج الدراسة ما يلي، إن إعداد نماذج لتطبيق المحاسبة البيئية يعتمد على قياس التكاليف والنفقات البيئية للمنشأة. وإن توفر أنموذج للمحاسبة البيئية يساعد



في إعداد نظام محاسبي شامل يتناول الأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وبالتالي يلبي رغبة جميع الأطراف المهتمة بأمر المنشأة، أهم توصيات الدراسة هي، ضرورة الاهتمام من قبل الإدارة العليا في المنشآت بالعمل على تطبيق المحاسبة البيئية. ثانياً: قيام الشركة بتدريب أفراد طاقمها على العمل لتطبيق المحاسبة البيئية وفق نظم محاسبية شاملة لجميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية.(23)

(Abu-Baker, 2000), "Corporate Social Reporting and Disclosure
"Practice in Jordan: An Empirical Investigation"

هدفت الدراسة دراسة الجوانب الأساسية للكشف عن الممارسات الاجتماعية للشركات في الأردن، وتوضيح مدى، مواضيع، وأساليب ومواقع المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح عنها في التقارير السنوية للشركات والتحقيق في العلاقة الاجتماعية للشركات والكشف عن التجمعات الصناعية وإعداد التقارير الاجتماعية للشركات والكشف عن ممارسات تجريبية في الأردن. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التقارير المقدمة من الشركات ت قدم معلومات حول بعض الجوانب الاجتماعية بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية للأداء المنوط بالشركة من الدخل والمركز المالي ولكن بنسب متفاوتة من شركة لأخرى. و إن لجنة التنمية المستدامة في الأردن قد تلقت اهتمام متواضع من قبل العديد من الشركات من حيث المساحة المخصصة والمواضيع التي تشملها التقارير السنوية، ومن أهم توصيات الدراسة، أن تهتم الشركات بالممارسات الاجتماعية والإفصاح عنها بجانب المجال الاقتصادي البحث (المعاملات المالية) أن تقوم الشركات بمراعاة توصيات لجنة التنمية المستدامة في المسؤوليات الاجتماعية. (24)

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء المنهج الذي أتبع في الدراسة الميدانية وذلك بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف أداة الدراسة ثم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركة النجاح القابضة والشركات التابعة لها، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (50) مفردة.

عينة الدراسة:

تم إجراء مسح شامل علي مجتمع البحث المكونة من (50) مفردة وذلك بتوزيع (50) استبانة، تم استرداد (40) استبانة منها .



الأساليب الإحصائية من صحة فرضيات الدراسة : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المقياس الإحصائي (Alpha-Cornbrash) لقياس صدق وثبات أداة الدراسة.
المتوسط الحسابي- المتوسط الحسابي النسبي – الانحراف المعياري لترتيب استجابات
عينة الدراسة من عبارات الاستبانة.

اختبار (T-test) لاختبار معنوية استجابات عينة الدراسة عن عبارات كل محور.
أداة الدراسة:

استخدمت استبانة صممت بالرجوع إلي الدراسات والمراجع العلمية ذات الصلة
بموضوع الدراسة بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وقد اختبرت من
قبل 5 محكمين حيث طلب منهم الإجابة عن الأسئلة والتعليق علي مدى شموليتها ،
وأخذت ملاحظاتهم كلها في الحسبان عند إقامة الاستبيان، للتأكد من قدرتها علي تحقيق
أهداف الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما: القسم الأول: (معلومات عامة)،
والجزء الثاني (المعلومات المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة)، حيث تم تصميم الجزء
الأول لمعرفة خصائص عينة الدراسة وتم تصميم القسم الثاني لاختبار الفرضيات، وتم
صياغة هذه الأسئلة ، و تناول (25) عبارة تمثل موضوع البحث.
عبارات الدراسة صممت علي أساس مقياس ليكرت الخماسي، وتم وضع أوزان للمقياس
علي النحو التالي:

موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
5	4	3	2	1

فئات مقياس أداة البحث:

استخدم المقياس الثلاثي لاستجابات أفراد الدراسة (عالية، متوسطة، منخفضة)، ويوضح
جدول (1) سلم الإجابات ودرجاته ومعيار الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة
جدول (1)

سلم الإجابات ودرجاته ومعيار الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة

الدرجة	الاستجابات	معيار الحكم/مدي المتوسطات
3	عالية	3.00-2.35
2	متوسطة	2.34-1.68
1	منخفضة	1.67-1.00



صدق أداة البحث:

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1-الصدق الظاهري للأداة : للتعرف علي مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها علي عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات/ وبلغ عدد المحكمين (5) محكمين، وتم الاستجابة لآراء المحكمين وقام الباحث بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2-صدق الاتساق الداخلي الاستبانة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانيا، وحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لا ستبانته،

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات :

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها المطروحة والتي هدفت الكشف عن مدى إمكانية تطبيق المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة كما يتضمن مناقشة لنتائج الدراسة وتفسيرها وفقاً لتسلسل أسئلتها وفرضياتها.

عرض النتائج :

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت لها الدراسة حسب أسئلتها ومتغيراتها، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى إدراك إدارات الشركات المساهمة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة وللدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

التقدير	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسط	1	.849	3.55	خدمة المجتمع
متوسط	2	.626	3.42	الموظفين
متوسط	3	.583	3.16	العملاء
		.497	3.37	المسؤولية الاجتماعية (الكلي)

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي بلغ (3.37) بتقدير متوسط ، فيما جاء المجال (خدمة المجتمع) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وبتقدير متوسط ، وجاء مجال (الموظفين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42) وبتقدير متوسط، فيما جاء المجال (الموظفين) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبتقدير متوسط.

أولاً - خدمة المجتمع :

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه خدمة المجتمع) في الشركات المساهمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تقوم الشركة بالتبرع للجمعيات الخيرية و رعاية المؤتمرات العلمية	3.68	1.20	1	مرتفع
5	تقوم الشركة بالتبرع للجمعيات الخيرية و رعاية المؤتمرات العلمية .	3.59	1.27	2	متوسط
4	تقوم الشركة بدعم الجامعات وكليات المجتمع (تجهيز مختبر, قاعة حاسوب ...الخ)	3.59	1.11	2	متوسط
3	تقوم الشركة بتعيين عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.48	1.33	3	متوسط
1	تساهم الشركة بتمويل المراكز الثقافية و النوادي الترفيهية و الرياضية	3.40	1.39	4	متوسط
	المتوسط الكلي	3.55	.849		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه خدمة المجتمع) في الشركات المساهمة قد بلغ (3.55) وبتقدير متوسط، وجاءت الفقرة الأولى بالمرتبة (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبتقدير مرتفع، فيما جاءت الفقرة (1) بالمرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، وبتقدير متوسط.



ثانياً - بعد الرؤية المشتركة :

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه الموظفين) في الشركات المساهمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
6	توفر الشركة بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه.	3.63	1.23	1	مرتفع
9	تساهم الشركة بالعمل على توفير المواصلات و مساكن للعاملين لديه	3.36	1.36	2	متوسط
7	تقوم الشركة بإعداد برامج و دورات تدريبية للعاملين لديه.	3.35	1.38	2	متوسط
10	تقوم الشركة بتقديم برامج اجتماعية للموظفين خارج نطاق العمل .	3.35	1.16	2	متوسط
8	توفر الشركة نظام التأمين الصحي للعاملين لديه.	3.34	1.37	2	متوسط
	المتوسط الكلي	3.42	.626	2	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه الموظفين) في الشركات المساهمة قد بلغ (3.42) وبتقدير متوسط، وجاءت الفقرة الأولى بالمرتبة (6) بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبتقدير متوسط، فيما جاءت الفقرة (8) بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (3.34)، وبتقدير متوسط.

ثانياً - تجاه العملاء:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه العملاء) في الشركات المساهمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
11	تقوم الشركة بالمشاركة في برامج حماية البيئة	3.30	1.15	2	متوسط
14	يوجد وعى لدى موظفي الشركة بمخاطر التلوث البيئي.	3.24	1.08	2	متوسط
13	تسهم الشركة بتمويل ودعم مؤسسات المجتمع المدني.	3.18	1.22	2	متوسط



12	تعمل الشركة على تجميل وتشجير المناطق الطبيعية خصوصا المحيطة بالشركة.	3.05	1.19	2	متوسط
15	يوجد وعى لدى موظفي الشركة بمخاطر التلوث البيئي.	3.02	1.16	2	متوسط
المتوسط الكلي		3.16	.583	2	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط لمستوى تصورات المبحوثين لأهمية المسؤولية الاجتماعية (تجاه العملاء) في الشركات المساهمة قد بلغ (3.16) وبتقدير متوسط، وجاءت الفقرة الأولى بالمرتبة (11) بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبتقدير متوسط، فيما جاءت الفقرة (15) بالمرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبتقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات الاستبانة وللدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات المبحوثين لواقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
20	يقوم الشركة بتحفيز الكادر على حضور المؤتمرات وورش العمل العلمية والمهنية.	3.37	1.12	1	متوسط
19	النظام المحاسبي المطبق لدى الشركة قادر على قياس تكاليف الأداء الاجتماعي	3.17	.983	2	متوسط
18	تمتلك الشركة نماذج محاسبية لقياس الأداء الاجتماعي يساعد علي تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.12	1.14	3	متوسط
16	يعد إدراك إدارة الشركة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو احد أسباب لعدم تطبيقها.	3.03	1.13	4	متوسط
17	يتوفر لدي الشركة كادر قادر على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	3.03	1.21	4	متوسط
المتوسط الكلي		3.16	.583	متوسط	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط لمستوى تصورات المبحوثين لواقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة قد بلغ (3.16) وبتقدير متوسط، وجاءت الفقرة الأولى بالمرتبة (20) بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبتقدير متوسط، فيما



جاءت الفقرة (16) والفقرة (17) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03)،
وبتقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات الاستبانة وللدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات المبحوثين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
22	يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية .	3.26	1.04	1	متوسط
23	يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى توطيد العلاقة بين الشركة و المجتمع .	3.25	1.17	2	متوسط
24	وجود قوانين و أنظمة تلزم الشركة بالإفصاح عن أداءها الاجتماعي هو السبيل الوحيد لضمان تطبيقها	3.24	1.07	3	متوسط
21	تفصح الشركة عن أدائه الاجتماعي ضمن التقارير المالية السنوية	3.16	1.20	4	متوسط
25	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يحقق بعض المزايا والفوائد ويدعم الموقف التنافسي للشركة .	3,11	1.08	5	متوسط
المتوسط الكلي		3.23	.643		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط لمستوى تصورات المبحوثين لواقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة قد بلغ (3.23) وبتقدير متوسط، وجاءت الفقرة الأولى بالمرتبة (22) بمتوسط حسابي بلغ (3.26) وبتقدير متوسط، فيما جاءت الفقرة (28) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وبتقدير متوسط.

اختبار الفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرضية والجدول(9) يبين نتائج التحليل:

جدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

الأبعاد المستقلة	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار		2.035	.236		8.616	.000
خدمة المجتمع		-.042	.043	-.108	-.981	.330
الموظفين	0.299	.113	.057	.215	1.983	.051
المعايير المسؤولية الاجتماعية		.286	.056	.506	5.126	.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول السابق، ومن خلال متابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي (معايير المسؤولية الاجتماعية) كان لها أثر في البعد السلوكي، بدلالة معاملات (Beta) لهذه العوامل، كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (5.126) للبعد السلوكي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

فيما أظهرت النتائج أن متغير (خدمة المجتمع والموظفين) لم يكن له أثر في البعد السلوكي من وجهة نظر الموظفين، بدلالة معاملات (Beta) لهذه العوامل، كما تظهر في الجدول وبدلالة انخفاض قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (-1.983، 0.981) للثقة والرؤية المشتركة على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى الفرعية: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرضية والجدول (10) يبين نتائج التحليل:



جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع

الأبعاد المستقلة	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار		3.176	.530		5.996	.000
العملاء		.098	.095	.129	1.026	.308
الموظفين	0.075	.132	.128	.128	1.033	.305
المعايير المسؤولية الاجتماعية		-.235	.125	-.213	-1.880	.064

* ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول السابق ، ومن خلال متابعة قيم اختبار (t) متغيرات (العملاء، الموظفين، المعايير المسؤولية الاجتماعية) لم يكن له أثر في البعد الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين ، بدلالة معاملات (Beta) لهذه العوامل، كما تظهر في الجدول وبدلالة انخفاض قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (1.033، 1.026، -1.880) (العملاء، الموظفين، المعايير المسؤولية الاجتماعية) على التوالي ، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية : يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرضية والجدول (11) يبين نتائج التحليل:

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء

الأبعاد المستقلة	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار		2.931	.479		6.112	.000
خدمة المجتمع	0.091	-.223	.086	-.323	2.584	.012
العملاء		.207	.116	.221	1.790	.077
المعايير المسؤولية الاجتماعية		.094	.113	.094	.832	.408

* ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول السابق، ومن خلال متابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي (خدمة

المجتمع) كان لها أثر في البعد الأدائي، بدلالة معاملات (Beta) لهذه العوامل، كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (2.584) للبعد السلوكي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$).

فيما أظهرت النتائج أن متغير (خدمة المجتمع والمعايير المسؤولية الاجتماعية) لم يكن له أثر في البعد الأدائي من وجهة نظر الموظفين، بدلالة معاملات (Beta) لهذه العوامل، كما تظهر في الجدول وبدلالة انخفاض قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (1.790، 0.832) على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$).

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة: يوجد إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين جدول (12) تحليل التباين المتعدد لمستوى إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
خدمة المجتمع	.063	2	.032	.121	.886
الموظفين	.818	3	.273	1.047	.377
الخبرة	.230	3	.077	.294	.829
الخطأ	18.245	70	.261		
الكلي	921.457	79			

** غير دالة إحصائياً عند ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول السابق حيث جاءت الدلالة لإحصائية لكل المتغيرات أعلى من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يشير إلى أن لمستوى إدراك لدى إدارة الشركات المساهمة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة متقاربة بغض النظر عن متغيراتهم الديمغرافية دون النظر إلى متغيراتهم. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تتوافر لدى الشركات المساهمة مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية



جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمستوى تتوافر لدى الشركات المساهمة مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد التراكمي	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.429	2.58	*0.010

** غير دالة إحصائياً عند $(0.05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول السابق أن بعد تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (42.9%) من التباين .
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : تدرك إدارة الشركات المساهمة أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمستوى ادراك إدارة الشركات المساهمة أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ..

البعد المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ..	0.211	0.070	0.201	3.099	*0.002

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (14)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغير الفرعي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ذات تأثير في ادراك إدارة الشركات المساهمة ، بدلالة معاملات (Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

مناقشة النتائج :

- 1- أن تصورات المبحوثين لفقرات أبعاد المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية (خدمة المجتمع، العملاء، الموظفين) قد جاءت مرتفعة ،
- 2- كما أظهرت النتائج أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية جميعها ذات تأثير.

- 3- كما أظهرت النتائج وجود إدراك لدى الشركات المساهمة لتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية .
- 4- بينت الدراسة وجود إداك للشركات المساهمة بتوافر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية .
- 5- أظهرت النتائج وجود إدراك للشركات المساهمة تجاه أهمية مفهوم الإفصاح المحاسبي

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:
1. ضرورة اهتمام المؤسسات والشركات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية واتخاذ السياسات والإجراءات التي تعمل على زيادة مستوى إدراك العاملين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية مما يزيد من مستوى أداء الشركة او المؤسسة لدى العاملين في هذه المؤسسات وذلك من خلال تحديد الاحتياجات اللازمة في المؤسسات .
 2. إعداد الندوات والبرامج التثقيفية التي توضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المنظمات والمؤسسات ، وذلك للوصول إلى البيئة الوظيفية والتقدم نحو الإنتاجية بكفاءة وفاعلية .
 3. ضرورة العمل على تحسين مستوى تطبيق المعايير المحاسبية من خلال بيئة العمل المناسبة والعمل القائم على التعاون والمناقشة واحترام العاملين لبعضهم البعض .
 4. خلق إطار فكري ينظم توجهات العاملين في المؤسسات ويساهم في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتطبيق الإفصاح المحاسبي ومعايير التطبيق .



الهوامش :

- 1- زكرياء، شرفي(2015) ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على اساس الأنشطة "ABC" دراسة حالة مؤسسة PROLIPOS لإنتاج المواد الدسمة" عين مليلة"، مركز ماستر اكاديمي في العلوم التجارية ، محاسبة مالية ، جامعة ام البواقي ، الجزائر.ص 12.
- 2- سرور، عبير(2018)، انعكاسات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية علي تكلفة راس المال- دراسة اختبارية علي المؤشر المصري لمسؤولية الشركات.ص 11.
- 3- المرواني، نايف محمد عادل (2009)، التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المرمين، دار الفكر العربي، مصر، 2009 ،ص 31 .
- 4- الفضل، مؤيد ، وآخرون ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002، ص164.
- 5- الطاهر محسن ، منصور الغالي ، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل، الأردن، 2006 ،ص: 52.
- 6- محمد عاطف محمد ياسين، (2009) واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2008، ص: 19.
- 7- نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، ط 1، دار الوراق، الأردن، 2005، ص: 196.
- 8- جربوع، يوسف، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة / فلسطين ،) مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، 2007.ص 198.
- 9- kaya, ugr, yayla, hilmi, Remembering thirty-five years of social accounting: review of the literature and the practice, turkey, 2007.
- 10- Laufer, William, Social accountability and corporate greenwashing, kluwer academic publishers, Netherlands, Vol. 43, No.3, 2003.
- 11- جربوع، مرجع سابق، ص247-248.



- 12- المخادمة، أحمد، العيسي، ياسين، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف التلوث البيئي دراسة ميدانية على الشركات الصناعية الأردنية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد السابع والستون، 2006.
- 13- جريوع، مرجع سابق، ص250.
- 14- Ball, Amanda, seal, will, Social justice in a cold climate: Could social accounting make a difference?, Elsevier,2005.p20.
- 15- Everett, Jeff, Fear, desire, Social accounting research: An Australasian perspective, Elsevier,2007.p14.
- 16- Kandola, Pratima, Corporate Social Responsibility: why good people behave badly in organizations, 2004.p40.
- 17- جريوع، مرجع سابق، ص251.
- 18- حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص44 .
- 19- الشرايري، ماجد، المومني، غازي، مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد السابع والستون، 2006.ص75 .
- 20- الشرايري، ماجد المومني، مرجع سابق.
- 21- جريوع، مرجع سابق، 2007.
- 22- Rahahleh, Muhammad, Sharairi, Jamal, The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan, International Management Review, Al-Beit University, Jordan, Vol. 4, No. 2, 2008.
- 23-Hassam R.Hassab Elnaby ,Amal A. Said ,The impact of environmental factors on accounting development in Egypt ,vol.14, Accounting Association: National Meeting, San Antonio, August 2002.
- 24- Abu-Baker, Nafez, Corporate Social Reporting and Disclosure Practise in Jordan, derasat, Vol.27, No.1, 2000.